دلائل الديانة الصابئية في فلسفة الكندي الاسلامية

أ.م. رغد سليم داود

جامعة بغداد / كلية العلوم الاسلامية / قسم العقيدة والفكر الاسلامي

المقدمة :

خرجت الفلسفة الاسلامية الى الوجود من الاتصال بين الاسلام وبين ثمرات الفكر الفلسفي الاجنبي ومناهج العقل الانساني بما يمتلكه من عقائد ومذاهب شتى , وقد انبعثت عقول المسلمين واتجهت هممهم من اول الامر الى البحث الديني ومعرفة اراء الامم الاخرى من الناحيتين الانسانية والعقلية , لان الاسلام في جوهرة دين عقل ونظر واستدلال وبرهان , لذا كان حريا على المسلمين الاخذ بكل ما هو مفيد وجديد يغني الفكر الاسلامي والحياة الروحية للمسلمين , فكان نتيجة التلاقي المعرفي بين فكر انساني قديم قد يمثل دينا او عقيدة او فلسفة وبين دين سماوي جديد تمثل بالإسلام وبين تطورات سياسية وبناء حضارة شهدت المنطقة العربية ظهور فلسفات ومتفلسفين كان لهم الفضل الكبير في رفد التراث العربي الاسلامي بالمعرفة والعلم والحق يقال ان علماء الاسلام دأبوا على الانصاف في تاريخهم لآرائهم واراء محالفهم فقرروا الحق فيما بينهم وردوا الباطل الى اصوله الاجنبية وقرروا الحق والباطل عند خصومهم دون تعصب او هوى او احتكام لغير العقل والواقع الثابت , وبما ان الفلسفة اليونانية قدمت للفكر الاسلامي مادة لبناء آرائهم والفاظا لبعض المفهومات الاسلامية فان بقية المذاهب الدينية والاديان السماوية قد اثرت بنزعاتها الفلسفية في بلورة الفكر الاسلامي والفلسفة الاسلامية وان كانت مادة الفلاسفة المسلمين مادة دينية مصدرها الاسلام الا انهم لم يرفضوا كل ما اتجه العقل الانساني بل اخذوا بكل ما يرفد تراثهم الفكري والنهضوي , ينتجوا فلسفة اسلامية اصيلة الدين متعددة المذاهب مختلفة النزاعات الفلسفية وهذا ما سوف نجده في بيان مصادر فلسفة الكندي اعظم مفكري عصره المتفلسفين واكبرهم تنوعا في المعارف , يتفق اصحاب التراجم على اصل الكندي وانه عربي صميم ولذلك يسمونه فيلسوف العرب واحد ابناء ملوكها وذلك تميزا له عن فلاسفة الاسلام من غير العرب نشا الكندي مع ترعرع علم الاسلام الناشئ وازدهاره وسط حركة فكرية وعناية بالعلم وضعت امهات كتب الفكر الفلسفي تحت نظر المسلمين قد اتاح للكندي تحصيل معارف واسعة فيها الكثير من العناصر الممتازة او كان عقله يتغذى من قراءة الكتب المنقولة على اختلافها ومن الصلة المباشرة بكبار المترجمين الاولين ومن مشاركة لمناظرات والابحاث الكلامية والفلسفية المتنوعة التي لم تكن تخلو منها مجالس الخلفاء , والتي كان الكندي قريب منها وخاصة مجلس المأمون والمعتصم –(الحلفاء العباسيين) وتدل مؤلفات الكندي على تبحره انواع العلوم وعلى شمول لكل ما كان يعني مفكري عصره من علوم كلامية او فلسفية بالمعنى الواسع – نهمل من جميع العلوم التي توافرت عنده , حتى جاد فيها وابدع حتى قال عنه ابن النديم في الفهرست " فاضل دهره وواحد عصره في معرفة العلوم القديمة باسرها" , لقد ترك لنا التاريخ تراث فلسفتها مليئا بالإنجاز المعرفي لفيلسوف العرب شمل رسائل فلسفية ممزوجة بفكر اسلامي اصيل وفلسفة يونانية قديمة ونزعات فلسفية قديمة امتزجت بديانات وعقائد متنوعة كما اشار اليه العديد من المؤرخين ان الكندي باعتباره فيلسوف عصره وزمانه قد امتزج فكره الفلسفي بنزعات فلسفية مختلفة من بينها تأثره بمذهب الصابئة , باعتبارهم طائفة دينية قديمة لايزال لاتباعها عقائد وشعائر دينية خاصة بهم ولها كتب مقدسة وفرق متعددة من بينها الحرانية والمندائية يجوز ان الكندي اخذ من تلك الطائفة الدينية بعض آرائه الفلسفية حيث يذكر ان الكندي قرا كتاب التوحيد المنسوب الى (هرمس) وانه يعتبر هذا الكتاب على غاية من التقانة في التوحد وهذا ما اشار اليه محمد عبد الهادي ابو ريدة في كتابه (رسائل الكندي الفلسفية) بقوله " مكتفين بالإشارة الاجمالية الى شان مذهب الصابئة في تهيئة مادة , يجوز انه قد اخذ منها الكندي ومفكرو عصره كما اخذوا من غيرها على طريقتهم في تعديل ما اخذوا بحسب اصولهم واغراضهم الخاصة نزعات فكرية " وهذا ما دعانا الى اختيار موضوع بحثنا هذا تحت عنوان" الصابئة والكندي وكتاب التوحيد " حيث سأتناول بالمبحث عن اصل هذه الدعوة وصدقها في ضوء مصادر الصابئة في كتابهم التوحيد ورسائل الكندي المتوفرة لدينا والتي حققها ابو ريدة , مسلطين الضوء على ابرز ما جاء به كتاب التوحيد المعروف ب(كنز ربا) بالعلم الربوبي وتنزيه الباري جل في علاه وصفاته وخلق العالم وقولهم في النبوة والانبياء باعتبار مذهبهم الديني وشريعتهم العقلية الروحية بمقارنة ما ذكره الكندي فيلسوف العرب بالعلم الالهي وفلسفته الطبيعة وقوله في صفات الله وخلق العالم والنبوة لنبين بذلك اوجه التشابه او الاختلاف في بعض النزعات الفلسفية لفيلسوف العرب الاول خصوصا فيما يتعلق بالتوحيد والصفات والنبوة وما الى ذلك حيث شملت الدراسة ثلاث مباحث مع عقد مقارنة بأهم ما جاءت به الدراسة تتضمن المبحث الاول التعريف بالصابئة والمبحث الثاني تناول كتاب التوحيد والمبحث الثالث تتضمن الكلام عن فلسفة الكندي وقوله في الله سبحانه وتعالى والنبوة والاخلاق . مستندة على منهج استقرائي في قراءة المصادر والنصوص الخاصة في الدراسة راجية ان اكون قد وفقت بعملي هذا وما توفيقي الا بالله العلي العظيم .

المبحث الاول : التعريف بالصابئة

المطلب الاول : تحديد مفاهيم

تباينت التعاريف في معنى الصابئة منها :

١- وهي الخارج من دين الى دين اخر , فيقال له صبا او صار صابئيا[١] . قيل في قوله تعالى " والصابئين " ..هو من (صبا فلان) خرج من دينه الى دين اخر و(صبات النجوم) خرجت من مطالعها[٢].

٢- يقال انها المغتسل او المصطبغ او الغاطس في الماء وهو ما يسمى عندهم بالتعميد , فان كلمة (صبا) اصلها (صبع) في لغتهم , ولذلك يطلق عليهم في بعض البلدان اسم المغتسلة , وان هذا الاغتسال (التعميد) هو من اهم الطقوس الدينية المهمة لدى الصابئة المندائية [٣].

المطلب الثاني : نشأتهم

اختلف في اصولهم العرفية لعدة اراء يمكن ايجازها بما يأتي : البعض يجعلهم من بقايا العراقيين القدماء (السومريون والبابليين) والبعض يجعلهم من اهالي منطقة البحر الميت وشرق الاردن او بلاد الشام وفلسطين , ثم هاجروا الى العراق بسبب ما[٤].وفي الحقيقة يصعب التوفيق بين الروايتين فلا يمكن ان يكونوا من اهل العراق القدماء وفي الوقت نفسه يكونوا تابعين للنبي يحيى عليه السلام الذي لم يغادر فلسطين البته , ولا يمكن ان يكونوا من اتباع النبي يحيى في فلسطين ويقولون انهم من بقايا العراقيين القدماء ؟ فقد جاء في احد كتب الصابئة المهمة الذي يروي لمحات من تاريخهم , انهم تعرضوا مع اليهود والمسيحين بعد وفاة النبي يحيى بستين سنه لاضطهاد كبير من الرومان واضطروا الى الهجرة فاتجهوا صوب اهوار البصرة ... ثم حدث انشقاق بينهم وسكن قسم منهم اهوار [٥] , العمارة واذا كان الامر كذلك فهذا يعني انهم من فلسطين وليسوا من العراق [٦]. وبعد ذلك ظهر التناقض في الروايات عن اصولهم بين الباحثين المندائيين انفسهم حيث يقول الشيخ الترمذة* حسب اغلبية تشير الى ان اصل المندائيين هو في وادي الرافدين , ومنه كان بروز اول دين يؤمن بالرب الواحد وهو الدين المندائي ... فارتبط المندائيون بارض وادي الرافدين وخاصة في جزئية الاوسط والسفلي الى الاهوار , ليس ارتباط مهاجرين بارض جديدة وانما هو ارتباط وثيق مع اصل هذه البلاد وحضارتها , ولا يخفي ايضا على المندائيين امتدادا عميقا في حران الشام وفي فلسطين وحتى في مصر حسب ما اورده علية الكتبة والمؤرخين العرب القدماء[٧].ومهما يكن من امر الصابئة فانهم جماعة تقطن جنوب العراق لهم دين مستقل وان كان فيه اشتراك في عدد من المسائل مع الاديان التي تحيط بهم كما ولهم كتب مقدسة خاصة بهم واهما كتاب كنز ربا (الكنز العظيم) . وقد اشار القران الكريم بان لهم دينا مستقلا كاليهود والنصارى والمجوس (الزردشية) والوثنيين , تلك الاديان التي كانت معروفة في منطقة الشرق في تلك المدة اذ ورد ذكرهم ثلاث مرات من قوله لله تعالى (ان اللذين امنوا واللذين هادوا والنصرى والصبئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولاهم يحزنزن)[٨] وقوله تعالى (ان اللذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصرى من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون)[٩]. وقوله تعالى (ان اللذين امنوا واللذين هادوا والصبئين والنصرى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيامة ان الله على كل شيء قجير)[١٠]

المطلب الثالث : ديانتهم

يعد دين الصابئة المندائيين من الديانات والشرائع السماوية القديمة , وهي تمثل الديانة الابراهيمية التي لا زالت الى الوقت الحاضر , بل ان الصابئة يعتبرون انفسهم انهم اقدم الديانات التوحيدية , تتميز بتعاليمها التوحيدية الصوفية وايمانهم بالإله الواحد , وانبيائه ، وملائكته ، وكتبه واليوم الاخر , واركان دينهم التوحيد , الصباغة , الصلاة , الصوم , الصدقة , الصابئه المندائيون يتبعون الانبياء والرسل ادم , وشيت , وانوش, ونوح , وسام, وادريس وابراهيم ، وزكريا ، ويحيى عليهم السلام [١١] اذن بالنظر الى تعاليمهم هذه الديانة واركانها نكتشف انها اقرب الديانات الى الدين الاسلامي ,حيث تدعو الديانة الصابئة للأيمان بالله ووحدانية ايمانا مطلقا , فلآشريك له واحد احد

المبحث الثاني : الصابئة وكتاب التوحيد

المطلب الاول : قول الصابئة في الله (جل وعلا)

يقول الصابئون المندائيون بان الله هو واحد لا شريك له ويؤمنون بوجوده هو الاله الازلي الواحد الخالق الذي لا تناله الحواس , هو العظيم الازلي الله سبحانه , ليس له اب ولا ولد ولا يشاركه في ملكه احد , وقد ورد في صحيفة التوحيد التي انزلها الله تعالى على ادم عليه السلام : " هو الحي العظيم , البصير القدير العليم , العزيز الحكيم , هو الازلي القديم , الغريب عن اكوان النور , الغني عن اكوان النور , هو القول والسمع والبصر, الشفاء والظفر , القوة والثبات , هو الحي العظيم , مسرة القلب وغفران الخطايا يارب الاكوان جميعا , مسبح انت مبارك , ممجد معظم موقر , قيوم العظيم السامي , ملك النور السامي , الحنان التواب الرؤوف الرحيم , الحي العظيم ، خالد فوق الاكوان" [١٢]. وتمثل هذه الصحيفة التي انزلها الله تعالى على ادم عليه السلام , اولى صحائف مصحف الصابئة المندائين ، المسمى جنزا ربا ، كنزا ربا , (الكنز

العظيم) , كذلك يؤمن الصابئة المندائيه بان كل شيء في هذا الكون لله الواحد الاحد , خاضعا له مدعنا لمشيئته وارادته له السموات والارضين سبحانه عادلا في حكمه وكمال حقه وقيمومته . كما ان الصابئه يؤمنون باله واحد لا شريك له وقد جاء في مصحفهم الكنز العظيم ان يشهدوا لا اله الا الله ملك النور : "واشهدوا بالأحد , رب العوالم جميعا , ملك النور , العظيم السامي , الذي انبعث من ذاته " [١٣].
وورد ايضا في كتاب الكنز العظيم : "الاحد هو ملك النور , ذو الملكوت , ولا شيء اعظم منه " [١٤]. وورد ايضا هو : "الاحد الخلاق , الاحد الفاطر , الاحد هو الذي جبلني" [١٥] والصابئة يوحدون الله ويؤمنون بالوحدانية : (يا اصفيائي الله وحدوه , والشر لا تقربوه)[١٦]. ذكر الصابئه المندائية في كتابهم الكنز العظيم بان الله ناصر المؤنين مخزي الاشرار بذنوبهم وستكون النار مأواهم ، انت ياايها الحي العليم منذ اد هيي ياذائد الابرار عن جمرها اللاهب والواحد العظيم والحي هو الغالب[١٧]. وقد اكد الصابئة على ان ثواب الصالحين الجنة : ((هو شاهدي هو خالقي لم افعل الشر انا , لم اقتل , ولا اقترفت الزنا , يدي لم تسرق , وباب ساحر لم اطرق ، وكم من مريض زرته, وكم متوفي رافقته الى مثواه الاخير)[١٨] وهنا سنورد بعض اسماء الله وصفاته الحسنى التي وردت في كتاب الصابئة كنز ربا (الكنز العظيم) باللغة المندائية ونشير الى ما يقابل كل اسم بالمعنى في اللغة العربية لاها: الله /هيي :الحي /ربا: العظيم / ماري : المولى /مندا اد هيي , المدرك / قدمايي : الازلي / قيوما : القيوم / ربي : الرب /هاد : الواحد /اهدا : الاوحد / اهيدا / الموحد /هد :الاحد / ابا : الاب /ابدا : الابدي /ابروشا : الخبير /ابريخا : البر / ابهيرا : الباهر / اتريص : المنزه / اتيقا : الخالد / اجبارا : الجبار / ازهيرا : البهي / ازيزا : العزيز / اسباسا : المحسن / اسي : الشافي / اسينان : الطبيب / اشبيها : السبوح / اشرارا : الحق / اشلاما : السلام / اشليطا : الشديد / اشمينان : السميع /الاوي : الاغلى / اماسيا : المعافي / اماطيبا : الكريم / امبرخ : المبارك / امبرقا : المحرر / امجدلا : المجيد / امدبرا : المدبر / امدلابي : المعتال / امرهما والصابئة يؤمنون بان لله الاسماء الحسنى والصفات والافعال العظمى التي لا تعد ولا تقاس ولا تحصى ,كما جاء في كتابهم كنزا ربا : (هو العظيم الذي لا يرى ... هو الذي لاحد له قدرته لا تحصى في العد والحسبان)[١٩]. هو الازلي الذي ليس له بداية ولا نهاية , الثابت الذي لا يغير حكمه شيء حيث جاء في مصحف الكنز العظيم : (هو الحي العظيم , البصير , القدير , العليم , العزيز الحكيم , هو الازلي القديم , الغريب عن اكوان النور , الغني عن اكوان النور , هو القول والسمع والبصر, الشفاء والظفر ، ...., الاول منذ الازل , خالق كل شيء , ذو القوة التي ليس لها مثيل , صانع كل شيء جميل , رب اكوان النور جميعا , اسمى من الاثريين جميعا , هو النور الذي لا ظلمة فيه , الحي الذي لا موت فيه , والخير الذي لا شر فيه , هو الهادي دون غضب , اللذيذ الذي ما نضب , البهي الساكن في الشمال العلوي , اصل النيرات جميعا , وابو الاثريين جميعا , المقيم في ملكوته , العادل في جبروته) [٢٠] .

المطلب الثاني : قول الصابئة في النبوة والانبياء :

يؤمن الصابئة بعدد من الانبياء والمرسلين ويعتقدون ان الله عز وجلا يبعثهم لنقل رسالته الالهية الى القوم الصابئه لهدايتهم لطاعه الله وعبادته وتوحيده وانبياء الله الذين يتبعهم الصابئة في شريعتهم هم : (سيدنا الله ادم , والنبي شيت بن ادم , والنبي انوش بن شيت, والنبي ادريس دنانوخت والنبي نوح , والنبي سام بن نوح والنبي والمعلم الجليل سيدنا ابراهيم , والنبي الحكيم زكريا ابو الصابئة , والمعلم والنبي ورسول الحق يحيى بن زكريا ، عليهم وعلى انبياء الله ورسوله جميعا اطيب وازكى واصدق السلام) في كتاب الكنز العظيم : (مسبح اسمه الى ابد الابدين والاثريون والملائكة والرسل والسيماء والامثال والغيوم السارية والمياه الجارية والاشجار العالية , والضياء الذي هي به حالية , كله من عند الله , ملك النور السامي)[٢١].كتب الاحاديث في الديانة الاسلامية الكريمة قد ذكرت احاديث عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم يذكر النبي يحيى عليهما السلام تبين مكانة النبي يحيى وشريعته عليه السلام من بين تلك الاحاديث القدسية , ومن بين تلك الاحاديث القدسية حديث صحيح في مسند احمد وسنن الترمذي والمستدرك على الصحيحين وفي صحيح ابن خزيمة وصحيح ابن حبان للنبي محمد عليه السلام عن ديانة النبي يحيى بن زكريا عليهما السلام , حيث جاء في الحديث المذكور ان الله سبحانه امر نبيه يحيى عليه السلام بخمسة كلمات: اي : (الاركان الخمسة , اركان الشريعة الصابئية الخمسة , وامره ان يعمل بها ويدعو ويعلم الناس ان يعملوا بها , وهي التوحيد والصلاة والصيام والصدقة , وجاء في الحديث ان يعلمهم ان يذكروا الله ويعلموا بما امرهم به سبحانه (ان الله امر يحيى بن زكريا بخمس كلمات ان يعمل بها وبأمر بني اسرائيل , ان يعملوا بها .. فجمع الناس في بيت المقدس فامتلا المسجد وقعدوا على الشرف فقال : ان الله امرني بخمس كلمات ان اعمل بهن وامركم ان تعملوا بهن اولهن : ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا , وان مثل من اشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب او ورق , فقال هذه داري , وهذا عملي فاعمل واد الي , فكان يعمل ويؤدي الى غير سيده فإيكم يرضى ان يكون عبده كذلك وان الله امركم بالصلاة فاذا صليتم فلا تلتفتوا , فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت , وامركم

بالصيام , فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابه , معه صرة فيها مسك , فكلهم يعجب او يعجبه ريحها , وان ريح الصائم اطيب عند الله من ريح المسك , وامركم بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل اسره العدو , فاوثقوا يده الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال : انا افديه منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم , وامركم ان تذكروا الله , فان مثل ذلك رجل خرج العدو في اثره سراعا حتى اذا اتى على حصن حصين فاحرز نفسه منهم , كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله)[٢٢] وذكر في مصحف كنز ربا بان الانسان سيؤسل عن عمله : (انما ملاذ الانسان عمله وصدقته , ووسمه وصباغته ..يسال عنها اذا خرج من الجسد , ولن يجيب عنه احد)[٢٣]. يحيى يعظ في الليال يقول : (باسم ابي تألقت وبتسبيحي للخالق صرت كبيرا في الدنيا ابتعدت عن المنكر والاعمال التي لا تجدي نفعا ... قلت قائم انا بقوة ابي , وللخالق اسبح وقد اقمت عالما كبيرا , ولم اقم عرشا بين اليهود ما احببت اكاليل الورد , ولم تغرني النساء , لم اهو النقص ولم اك من شاربي الخمر , لا احب التهام طعام الاجساد اللحوم والملذات والرغبات والشهوات , ولا احب ان ترمقني العيون الحاسدة , لم انس تراتيلي , ولم اغفذل عن نهر الاردن يردنا ولم اترك صباغتي , ولا الرسم الطاهر , لم انسى يوم الاحد ولم انقطع عنه , ولم انسى شلمي وندبي)[٢٤] واكد النبي يحيى عليه السلام على تحذيره لأولئك الذين غرت الدنيا قلوبهم وتعلقوا بالعالم الزائف , وتقيد بامساكات الارض المبطلات اذ تيبل[٢٥]. كما جاء في مصحف الكنز العظيم بان كل من لم يعبدوا الله العظيم او اتخذوه الهه باطله والهة باطلة او اشركوا به مصيرهم النار : (ان لاصفيائك في تلك الدار عن الشر الذي يزينه لهم الشيطان وعن الشر الذي يتوعدهم به الشيطان قل لهم ان الكره والحسد والنميمة من سموم الاشرار ولن تصعد بصاحبها الى بلد الانوار اما من يشرك بالله فمصيره النار)[٢٦]. كما ورد في كتاب الكنز العظيم تحذير للصابئة المندائية من اتباعهم انبياء الدجل والزور الذين يدعون لعباده غير الله : (لكن لا تتشبهوا بأنبياء الزور , ولا بقضاة الكذب.. انهم الى ضفة يردنا لا يصعدون وليس لهم من ثبات , بأمر الحي المقيم في السماء القاصية)[٢٧](انهم يتشبهون بالأثريين الثلاثة الذين هبطوا الى العالم , ولكن اضويتهم ليست كاضويتهم وارديتهم ليست كأرديتهم , اولئك ارديتهم من نور , وهؤلاء اكسيتهم من نار)[٢٨] لا تقتدوا بأبناء الاثم اللوماء , الملطخة ايديهم بالدماء , انهم بالحي يكفرون , وعلى عروش العصيان يجلسون , يظلمون ويضطهدون , انهم بآثامهم مأخوذون [٢٩].

المطلب الثالث : قول الصابئة بالعالم

ورد في كتاب الصابئة الكنز العظيم ان العالم المادي بسبعة مراحل بدأ بتهيئة الارض و الماء و النبات و الكائنات الحية البحرية والبرية (قال لي قم يا بني لتبدا رحلتك الخطرة اذهب الى المغمورة , وكثفها في المياه العكرة , ارفع فوقها السماء , وفجر فيها ينابيع الماء , لتكن يردني وسواقي , وعيونا رواقي , وهيء ادم كما الحي العظيم امر , فمن ادم سيكون المختارون , الذين الى النور يصعدون , ناد بثلاثة اصوات , بالصوت الاول تتكلف الارض وتنبسط السماء , بالصوت الثاني يترقرق الماء وبالصوت الثالث تنهض الاشجار وتطير الاطيار , وتسبح الاسماك في البحار , وتمتلئ الارض بالحيوان , من جميع الالوان .. كان هذا صوتي الاول . اول نداء كثفت به الارض ورفعت السماء , بالنداء الثاني امتدت البحار , وتدفقت المياه في الجداول والانهار وبندائي الثالث نهضت الاشجار وسبح السمك وحلقت الاطيار , وانطلقت الحيوانات في الغابات والقفار, نداءين اخرين ناديت , رابعا وخامسا , ثم ناديت نداء سادسا , فانطلقت مخلوقات الظلام ونداء سابعا ناديت , وقفت به الروهة وابنائها السبعة على ابواب البيت) [٣٠]. كما ان الحياة نشأت بامر الله سبحانه وان الماء هو اساس الحياة وعنصر ديمومتها وهذا موجود في نصوص كتاب المندائية كنز ربا : (هو اول ما خلق من مكانه انبثق ومنه سحب وفي اليردني تدفق ,منذ السماء انكشفت , والارض تكثف , منذ النفس الروحية تشماثا , كونت موجة من الماء الحي ميا اد هيي نوديت ...,من بيت هيي الحي , الحياة حيء بالماء الحي , دفقة من الماء الحي , حيء بها من بيت الحي والقيت في العالم) [٣١] وذكر ايضا الصابئة في هذا الكتاب ان الحياة بدات بانصهار الثلج مكونه انهار وينابيع : (فسخن الثلج وذاب , انقد الثلج فصارت الينابيع وائتلفت , الى الحياة ازدلفت .. فثبتت الحياة ذاتها داخل ينابيع المياه , مع الماء تدفقت الحياة , الحياة مع المياه تدفقت منها انبثقت , وفيها اشرقت فاقام في اضويتها اسم التعليم الحي الذي به تسربلت وفيه ثبثت)[٣٢] كما ذكر كتابهم ان الارض لم تكن صلبة : (واما الارض التي سماها بنو البشر ارضا فما هي بارض .. ان هي الا مياه كثفت بأمر الله)[٣٣].وجاء ايضا :" ان جعل الكون منازل وطبقات , مكتملات وغير مكتملات ,واوكلنا بكل طبقة حراسا , ملائكة اجناسا"[٣٤]

المطلب الرابع : راي الصابئة بالأجرام السماوية

قد حرم الله تعالى المؤمنين من الصابئة عبادة الوثنية من خلال تقديم النذور والاضاحي حيث جاء في كتاب الكنز العظيم : (من يقدم الضحايا والقرابين لمعابد الاصنام والاوثان تعقد خطاه في جبل الظلام فلا يرى نور الله , اما من امن واتقى فله من النور مرتقى حتى يبلغ بلد النور)[٣٥].ورد التحريم في مصحف الصابئة من عبادة الشمس والقمر : (ايها المؤمنون لا تمجدوا الشمس والقمر , هو الله الذي امر فكان

لهما وللكواكب هذا الضياء لكي ينيروا به الظلماء , فاذا نادى الحي العظيم , سقطت كلها في قرار بهيم)[٣٦] وذكر ايضا : (يا ادم , يوم يبطل هذا العالم , يوم يطوى الرقيع , ويهوي الجميع .. الملائكة والجن والبشر ..يوم لا تبقى شمس ولا قمر .. تسقط الرجوم , وتنطفئ النجوم , وكل دارة تقوم)[٣٧] اما في قولهم ان قلوبهم زاغت عن عبادة الله الحي العظيم , ومالت قلوبهم ليعبدوا الكواكب فان مصيرهم النار : (بان اعمالكم ترتد عليكم وانكم بما فعلتم تؤخذون , ويتمردون على الههم , ويلعنه اللاعنون , يلعنون اله الزيف والوهيته المشبوهة , ويلعنون الروهة , فانحلت وتبعثرت قواهم , كان الزيف والكذب مأواهم , فصار الظلام مثواهم , ومالت الهتهم عن دعواهم .. وغضبت الجن على الارض فاستؤصلت , وعلى الكواكب فعطلت , فالقي الحي مردتها من عروشهم ,اسقط تيجانهم وابعد عنهم عروشهم فظلموا عاجزين)[٣٨] وكذلك ورد :" اما الاشرار عابدي الكواكب ومن اتخذوا من دون الله الهة , فسينادي بعضهم بعضا , ويمسك بعضهم بعضا , وقيدين مثل رمان الرصاص , ثم يسقطون في غياهب الجحيم"[٣٩]

المطلب الخامس : قول الصابئة بالأخلاق

يضاف الى الاركان الايمانية الخمسة الاساسية في ديانة الصابئه المندائية , مبادئ اخلاقية واداب حميدة وعمل صالح منها الاستقامة والتوبة ، والخير , والسعي نحو العلم , والحياء والعفة والستر , والشكر , والصدق , والامانة والرضا ، والمحبة والمروءه والكرم ، والتعاون والايثار ، والبر بالوالدين ، وتربية الابناء , وحفظ اللسان , ونبذ اعمال الشر كالزنا ، والقتل ، والكذب ، والسرقة ، والطغيان ، والجور والطغيان الى غير ذلك وهذا ماورد في كتاب كنز ربا أو الكنز : (كن قويا وكن صادقا , كالملك الذي يضع التاج على راسه ويشهر سيفه في وجه الشر , فان لم تكن بهذه القوة فكن ناصورائيا صادقا مثل فلاح مثمر يستخرج غلال الارض , فكل فضيلة من فضائلك سلاح يعين باهري الصدق ... انت مثال الايمان, والاستقامة ، والمعرفة ، والحكمة , والتعليم , والرجاء ، والصلاة ، والتسبيح ، والصدقة ، والتواضع والاتقان ، والنقاء , والرأفة , والحنان والتبصر , ومحبة الحق)[٤٠]. كما جاء ايضا في الكنز العظيم : (ايها الاصفياء , صونوا انفسكم من الاثم , والكذب ، والزيف والشرور , واتقوا الدجل والافك والضلالة ، والقسوة والجهالة , ولا تكفروا , ولا تقربوا الزنى , واجتنبوا الحسد والبغضاء والحقد والكره وعدم الحياء , ايها الاصفياء اياكم وتصعير الوجوه , وظلم المر تجنبوه , انها من عمل الشيطان)[٤١].

المبحث الثالث : الكندي

الكندي : هو ابو يوسف يعقوب بن اسحاق بن الصباح بن عمران بن اسماعيل بن محمد ابن الاشعث بن قيس الكندي بن معد يكرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن كندة , وهو ثور بن مرتع بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد بن زيد بن الهميسع بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب فاضل دهره وواحد عصره في معرفة العلوم القديمة باسرها ويسمى فيلسوف العرب [٤٢] ووصفها الكندي بالفيلسوف العربي , لأنه اصيل من قبيلة عنده , وكندة من بني كهلان وبلادهم اليمن , وكان لكندة ملك بالحجاز واليمن , وهم بالبيوتان المسهورة بالشرق بعد بيت هاشم بن عبد مناف في قريش[٤٣].فالكندي من العرب العاربة ووصفه بفيلسوف العرب امر لا غبار عليه , وقد وصف بفيلسوف الاسلام وذلك باعتبار قبيلته قد عرفت بإسلامها منذ اقبال جده لاشعث بن قيس الى الرسول محمد (ص) في عام الوفود يعلن اسلامه , واراد ان يزوج اخته من رسول الله (ص) وتزوج الاشعث من اخت الخليفة ابو بكر الصديق (رض) ام فروة , كما زوج بنته جعدة للأمام الحسن بن علي (ع) [٤٤]. تضاربت الآراء حول البلدة التي ولد فيها الكندي هل هي البصرة ام الكوفة , فذكر ابن ابي اصبيعة ان الكندي شريف الاصل بصري كان جده ولي الولايات لبني هاشم , ونزل البصرة وضيعته هناك , ثم انتقل الى بغداد وهناك تأدب [٤٥]. ونود ان نؤكد على ان الجاحظ لما تكلم عن تعامل الكندي مع نزلاء دوره او ساكنيها لم يذكر هل هي بالبصرة ام في بغداد , والذي تراه ان الجاحظ بما انه بصريا فالاقرب يعني بيوته بالبصرة لا بغداد[٤٦]. واخيرا هذه الاقوال على اختلافها لا تجعل الكندي يخرج من ارض العراق اذن صدق هو فيلسوف العراق – والعرب على وجه الخصوص , ونود ان نبين في هذا الموضوع ان الباحثين اختلفوا في مكان ولادة الكندي وايضا اختلفوا في تاريخ ولادته ووفاته , ويرى اسماعيل حقي الازميري ان ولادته كانت سنة ١٨٥هـ – ووفاته سنة ٢٦٠هـ [٤٧]. اما مصطفى عبد الرزاق فيرى انه ولد سنة ١٨٥هـ , اما وفاته كانت اواخر سنة ٢٥٢هـ [٤٨]. وتكلم عبد الرحمن بدوي عن اختلاف المستوفين في تاريخ وفاة فيلسوفنا فكان توقعهم حوالي ٢٦٠هـ , وما سنيون حدده سنة ٢٤٦هـ , وبروكلمن سنة ٢٦٠هـ , وبدوي يرجح السنة التي حددها بروكلمن [٤٩].سنذكر بعض من مؤلفاته المختلفة :

١- ما كتبه الكندي في النطق : المدخل المنق , واختصار كتاب العبارة لارسطو , شرح كتاب التحليلات الاولى والثانية لارسطو .

٢- وما كتبه في الالهيات :كتاب الفلسفة الاولى فيما دون الطبيعيات , كتاب لا تنال الفلسفة الا بتعاليم الرياضة , كتاب افعال الباري جل اسمه كلها عدل ولا جور فيها

٣- ما كتبه في الموسيقى : رسالته في ترتيب النغم الدالة على صبائغ الاشخاص العالية , ورسالة في صناعة الشعر .

٤- ما كتبه في النجوم : رسالة في ان رؤية الهلال لا تضبط بالحقيقة ورسالته في علل الاوضاع النجومية .

٥- وما كتبه في الطب : رسالته في الطب البقراطي ورسالته في الغذاء والدواء .

٦- في الهندسة : رسالته في اغراض كتاب اقليدس ورسالته في اصلاح كتابه اقليدس ايضا.

٧- في الفلك : رسالته في طبيعة الفلك مخالفة للطبائع والعناصر الارعة ورسالته في تناهي جرم العالم.

٨- كتب في الاخلاق : رسالة في خير فضيلة سقراط ورسالته في التنبيه على الفضائل ورسالة في تسهيل سبل الفضائل .

٩- في النفس : رسالته في النفس جوهر بسيط غير دائر ورسالته في النفس ذكره وهي في عالم العقل قبل كونها في عالم الحس[٥٠]

المطلب الاول : الله سبحانه في فلسفة الكندي

يعتبر الكندي البحث في الله سبحانه وما يلزم عنه انشر من العلم وغاية كل معرفة وغرض كل علم اصابة الحق والعمل به, ومعرفة علته ولما كان الله سبحانه هو علة كل حق لذا كانت الفلسفة الاولى , وهي البحث في الله سبحانه , وهي اشرف العلوم لذا نجد الكندي ببحث في بيان صفات الله وكيف يتصور وجوده وخصائصه ومنها انه ازلي , وواحد وانه ليس في حركة اوو زمان , وانه الفاعل الحق وماسواه ففاعل بالحجاز...الخ. يقول الكندي في الله سبحانه الله ازلي وواحد ,واهم صفة تخص الله وحده انه ازلي ويعرف الكندي معنى الازلي في عدة مواضع من رسائله . ففي رسالة الحدود , نجد ان الازلي الذي لم يكن ليس ,وليس يحتاج في قوامه الى غيره ,والذي لا يحتاج في قوامه الى غيره فلا عله له, وما لا عله له فدائم ابدا [٥١] وفي الفن الثاني من الجزء الاول في كتابه في الفلسفة الاولى , نجد مزيج ايضاح عن معنى الازلي , يقول الكندي " ان الازلي هو الذي لا يجب هو مطلقا , فالأزلي علة له , فالأزلي لا موضوع له , ولا مجهول , ولا فاعل , ولا سبب , اعني ما في اجله كان , لان العلل المقدمة ليست غير هذه "[٥٢]. واذ كان لا موضوع له , محمول فهو ليس له جنس لأنه " ان كان له جنس فهو نوع , والنوع مركب من جنسه العامي له , ولغيره ومن فضل ليس في غيره , فله موضوع هو الجنس القابل لصورته وصورة غيره , ومحول هو الصورة الخاصة له دون غيره فله موضوع ومحمول [٥٣].واذا كان الازلي لا جنس له فلا يفسد ونتبع قول الكندي في ذلك " فالأزلي لا يفسد لان الفساد انواع هو تبديل المحمول لا الحامل الاول , فأما الحامل الاول الذي هو الايس* فليس يتبدل , لأن الفاسد ليس مناده بتأييس أسيته * , ولا قبول فأمنا تبدله بضده لأقرب – اعني الذي معه في جنس واحد , كالحرارة المتبدلة بالبرودة لانا لانعد من المقابلة كالحرارة باليبس او بالحلاوة او بالطول , او ما كان كذلك , والاضداد المتقاربة هي جنس واحد[٥٤].والازلي لا يمكن ان يفسد وينتقل الكندي من هذا الى صفة اخرى للأزلي وهي انه لا يستحيل او يتغير وانه تام يقول الكندي " لا يستحيل او يتغير وانه تام يقول الكندي " والاستحالة تبدل , فالأزلي لا يستحيل لأنه لا يتبدل ولا ينتقل من النقص الى التمام , فالانتقال استحالة ما , فالازلي لا ينتقل الى تمام , لأنه لا يستحيل , والتام هو الذي له حال ثابتة , يكون بها فاضلا , والناقص هو الذي لا حال له ثابتة يكون بها فاضلا , فالأزلي لا يمكن ان يكون ناقصا ... [٥٥].ويتبع الكندي كلامه بالأزلي انه لا يمكن ان يستحيل الى افضل منه ولا الى انقص منه , فالأزلي تام اضطرارا [٥٦].

المطلب الثاني : وحدانية الله

وينتقل الكندي بعد ذلك الى تقرير ان الله واحد ,انه الواحد بالحقيقة وما سواه فوحدته عريضة ويسلك الكندي تقرير هذا طريقا طويلا فيه الكثير من الغموض والابهام ويناقش الكندي خصائص الواحد بالحقيقة واسلوب فلسفي دقيق ويستند الى ادلة عقلية تؤكد رايه في الواحد الحق (الله) بقوله : الواحد بالحقيقة لا جنس له ,لأنه لا يقبل الاضافة الى مجانسة , وما له جنس فليس بازلي والازلي لا جنس له فأذن الواحد ازلي بقوله" فقد تبين ان الواحد الحق ليس هو شيء من المعقولات ولا هو عنصرا ولا جنس ولأنوع ولا شخص ولا فعل , ولا خاصة , ولا عرض عام ,ولا حركة ولا نفيس , ولاعقل , ولأكل , ولاجزء, ولا جميع , ولا بعض ,ولا واحد بالإضافة الى غيره , بل واحد مرسل , ولا هو المركب ولا كثير , ولا واحد مما ذكرنا انه موجود فيه انواع جميع انواع الواحد [٥٧].وقوله "الواحد الحق اذن لا ذو حيول ولا ذو صورة , ولا ذو كمية , ولا ذو كيفية , ولا ذو اضافة , ولا موصوف بشيء في باقي المقولات [٥٨]. وقوله " الواحد الحق ازلي , ولا يكثر بنوع من الانواع ابدا[٥٩].ويصل الكندي الى ان الواحد الحق ليس حركة ويوضح الكندي الوصول الى هذه النتيجة ان كل نوع من انواع الحركة المعروفة من مكانية وكون , وينمو ونقص واستجابة كلها في مكان ويقل الانقسام والتكثر[٦٠]. ونورد نص الكندي في الواحد الحق يقول الكندي "الواحد الحق اذن هو الاول المبدع الممسك كل ما بدع فلا يخلو شيء من امسائه وقوته الاعاد ودثر[٦١]. ويذكر الكندي من صفات الواحد الحق فلسفة في الخلق فيقول " ان الفعل الحقى الاول تأسيس الايبات عن ليس[٦٢]. ويورد ان هذا الفعل انه خاص لله تعالى من انه هو غاية كل علة , فان تأييس الايبات

عن ليس لغيره , وهذا الفعل هو المفحوص باسم الابداع وهو وجود العالم من لا شيء . ويقول الكندي في ذلك " فان في نظم هذا العالم وترتيبه وتسخير بعضه ببعض واتقان هيئته على الامر الاصلح في كون كل كائن , ومن كل فاسد وثبات كل ثابت , وزوال كل زائل لاعظم دلالة على اتقن تدبير ومع كل تدبير مدبر وعلى احكم حكمه – ومع كل حكمه حكم لان هذه جميعا من المضاف [٦٣].

المطلب الثالث : حدوث العالم عن الواحد الحق

في رسائل الكندي التي جمعها ابو ريدة في كتابه رسائل الكندي الفلسفية , نجد في اماكن متفرقة وبعضها مكرر مجموعة من الادلة لأثبات حدوث العالم وبالتالي اثبات وجود الله , منها اثبات تناهي العالم وبالتالي تناهي الزمان الحركة بقوله: فيمتنع ان يكون جرم لم يزل الجرم اذا محدث اضطرارا والمحدث محدث , اذ المحدث والمحدث من المضاف , فكل محدث اضطرار عن ليس [٦٤]. فالكندي يؤكد على ان هذا العالم خلق من العدم ويستند في ذلك الى ادلة منطقية عقلية منها مضاف اليها دليل رابع هو دليل ان الشيء لا يمكن ان يكون عله ذاته , سنتطرق هنا الى بعض ما قاله الكندي في خلق العالم واثباته هذا الخلق من خلال ادلته فيذكر حسام الدين الالوسي في كتابه فلسفة الكندي اراء القدامى والمحدثين فيه . ان الكندي هو اول فيلسوف اسلامي من اصل عربي وليس من الصدف ان نجده لا يحتذي فلسفة ارسطو او اي فيلسوف يوناني اخر في كثير من مسائل الفلسفة الرئيسية [٦٥]ويتبع الالوسي كلامه بقوله : لكن الكندي وهو اول فيلسوف مسلم على الاطلاق يبدا الفلسفة الاسلامية بفكرة هي على العند من فكرة اليونانيين هذه وهي ان العالم ليس عن ليس اي موجود من لا شيء[٦٦]. ويقول الكندي في نص له في رسالة الابانة عن العلة الفاعلة القريبة للكون , " انه هو الحي الواحد الذي لا تكثر به , وانه هو العلة الاولى التي لا علة لها , الفاعلة التي لا فاعل لها والمتممة التي لا متمم لها , والمؤسس الكل عن ليس , والمصير بعضه اسبابا وعللا [٦٧]. وهو كما ذكره الكندي "الاول يابيس الانسان عن ليس [٦٨]. وبرغم ما يقدم الكندي من ادلة في تناهي م.م العالم الا انه ينفرد في هذه الفكرة وهي ان العالم ليس عن ليس والتي ظلت هذه الفكرة عماد رائي المسلمين من فلاسفة , ويقول الالوسي في ذلك هذه نقطة توضح كثيرا من سوء الفهم الذي وقع ويقع فيه بعض الباحثين حيث يقررون بالفلسفة الاسلامية انما هي تكرار للفلسفة اليونانية [٦٩]. والجدير بالذكر ان الكندي يستند في كلامه عن خلق العام من العدم الى ايمائه المطلق بالدين الاسلامي , مسند في ذلك في قوله تعالى " كن فيكون) على الرغم من ذلك نجده ايضا بعدم ادلة عقلية مبني على مقدمات رياضية يعتقد انها بديهية تؤكد على حدوث العالم وتناهي جرمه , وهو بذلك خالق من قال في القلفات اليونانية بقدم العالم وازليته ونحن هنا ليس بصدد ايراد ان ننوه عنها دون التفصيل فيها , واخيرا نستشهد بكلام حسام الدين الالوسي في كتابه فلسفة الكندي والذي قال عن الكندي "الكندي لا ينطلق من موقف فلسفي علمي بل من منطلق معتزلي كلامي , واذا تركنا جانبا ادلته لتناهي الجرم والزمان والحركة , نجده يأخذ كأمر مسلم ان العالم وجد من لا شيء بفعل الله [٧٠]. ونختم قولنا في هذا المطلب بنص الكندي في حدوث العالم " فالواحد الحق الاول , اذ هو علة مبدا حركة الهوى – اي انفعال فهو المبدع جميع المتهويات [٧١].

المطلب الرابع : قول الكندي في النبوة

يقر الكندي النبوة ويؤمن بما جاء به النبي محمد والانبياء كل من عند ربهم , ويقول في ذلك "فان الرسل الصادقة صلوات الله عليها انما اتت بالإقرار بربوبية الله وحدة , وبلزوم الفضائل المرتضاة عنده وترك الرذائل المضادة للفضائل في دواتها وايثارها [٧٢] وفي رسالة الكندي الى احمد بن المعتصم في " الابانة عن سجود الجرم الاقصى وطاعته لله عز وجل " يذكر الكندي ان كل ما جاء به النبي محمد صلوات الله عليه واله يمكن ان يفهم بالمقاييس العقلية والتي لا ينكرها الا من حرم منحه العقل بقوله " ان قول الصادق محمد صلوات الله عليه وما ادى عن الله جل وعز الموجود جميعا بالمقاييس العقلية التي لابد منها الا من حرم صورة العقل بصورة الجهل من جميع الناس[٧٣].وهو يرى ان من يؤمن برسالة النبي محمد (ص) ويجد مع ذلك ما اتى به وينكر تأويل ذوي الدين والالباب فهو ضعف التميز مبطل لإعادة , بقوله" فأما من امن برسالة محمد (ص) وصدقه, ثم جحد ما اتى به وانكر ما تاول ذوو الدين والالباب , فمن اخ عنه صلوات الله عليه مظاهر الضعف في تميزه اذ يبطل ما يشبه وهو لا يشعر بما اتى من ذلك [٧٤].ونجد الكندي يقول في رسالة كمية كتب ارسطو طالب وما يحتاج اليه في تحصيل الفلسفة ,ان علم الرسل صلوات الله عليهم هو علم الهي رباني من عند الحق المبين بإرادة مرسلها جل وتعالى بلا زمان يحيط بطلب ولا غيره " فاذا هذا العلم خاصة للرسل صلوات الله عليهم دون البشر واحد خوالجهم العجيبة , اعني آياتهم الفاضلة لهم من غيرهم من البشر اذ لا سبيل الغير المرسل من غيرهم من البشر , اذ لا سبيل لغير المرسل من البشر الى العلم الخطير من علم الجواهر الثواني الخفية[٧٥]. واخيرا غير الكندي في مفهومه الى النبوة واقراره بجميع الرسل والانبياء صلوات الله عليهم اجمعين انه كان امينا كروح الشريعة الاسلامية , ونذكر

هنا ما قاله ابو ريدة في رسائل الكندي الفلسفية في قوله بالنبوة (القول ان الكندي مع سعة معارفة ومعرفته الجيدة بمذاهب اليونان خصوصا ارسطو , يقف في ارض الدين يقدم ثابته , فيدافع عن النبوة بالإجمال وعن النبوة المحمد به خاصة ويفهم الوحي الاسلامي فهما فلسفيا [٧٦].

المطلب الخامس : الاخلاق عند الكندي

نجد الكندي في مجمل رسائله الفلسفية يؤكد على الاخلاق والفضيلة وتهذيب النفس وامانة الشهوات والتحلي بالأخلاق الفاضلة . والكندي يؤكد على اخلاق عقلية شبه فوق بشرية يتضمنها التشبه بالله ويشرحه ان الاشياء التي نجدها للباري هي الحكمة والقدرة والعدل والخبر والجميل والحق , وقد يمكن للإنسان ان يدبر نفسه حسب طاقته فيكون حكيما عدلا جوادا خيرا ويؤثر الحق الجميل ويكون بذلك بنوع من الصفات دون ما للباري , ولكن هذا التشبه لا يتم في هذه الدنيا بأحسن صورة بسبب عوائق الجسد وعاديات ولكنه يكون بأحلى صورة وتكون النفس مرأة صقلية بعد مفارقة البدن اذا حسن فعلها الارضي فينكشف لها علم كل شيء مثل ما هي بارزة لله[٧٧]. ونجد الكندي ينطلق في مفهومه الى الاخلاق من منطلق فلسفي عقلي ونزعة زهدية واضحة , ويقول في ذلك " ومن كان الاغلب عليه قوة النفس العقلية , وكان اكثر ادبه الفكر والتميز ومعرفة حقائق الاشياء والبحث عن غوامض العلم , كان انسانا فاضلا قريب الشبه في الباري سبحانه , لان الاشياء التي نجدها للباري , عز وجل هي الحكمة والعدل والخير والجميل والحق , وقد تمكن للإنسان ان يدبر نفسه بهذه الحيلة حسب ما في طاقة الانسان , فيكون حكيما عدلا جوادا خيرا , يؤثر الحق والجميل [٧٨]. وفضلا عن ذلك نجد للكندي رسائل ليست بقليلة تؤكد جانبية لأخلاقي وعلاقته بالفلسفة فقد ربط الاخلاق بالعلم باعتباره وسيلة لتطهير النفس وصقلها عن طريق التمييز ومعرفة حقائق الابناء والبحث عن غوامض العلوم , فلا يكون الانسان فاضلا الا بالعلم والمعرفة والاعتدال في جميع الامور والاحوال , نلاحظ ان الكندي في مجمل رسائله التي تكلم بها عن الاخلاق والفضيلة والنفس كان واضح التأثير بما جاءت به الفلسفة اليونانية من حكمه ومعرفة بالنفس وفضائلها وجدير بالإشارة ان الكندي كتب رسالة في تهذيب الاخلاق ذات دلالة اخلاقية اسماها "رسالة في دفع الاحزان (الحيلة في دفع الاحزان) في مجملها تعطينا فكرة عن فلسفة الاخلاق عند الكندي واهتمامه بالفضيلة العقلية , ويؤكد هذا الكلام الدكتور حسام الالوسي في كتابه فلسفة الكندي بقوله "ان دلالات الرسالة في اعطائنا فكرة عن فلسفة الاخلاق عند الكندي قليلة لا تتعدى اهتمامه بالفضيلة العقلية , واعتداله مع نزعة زهدية معتدلة , وكون اخلاقه تنظر الى العالم الاخر ونهى له واشارته الى اخلاق عامة واخلاق ملوك , ودور السعادة في اكتساب الاخلاق , وان القيم بالتالي ليست ذاتية وانها نسبية [٧٩].ولا يسعنا ان نورد ما ذكر في تلك الرسالة وانما اردنا الاشارة الى ان الكندي قد ترك تراثا فكريا وفلسفيا واخلاقيا قيما منطلقا في ايمانه بالدين الاسلامي وتأثيره الواضح بالفلسفة اليونانية بوجه خاص , وبكل ما جاء به الفكر الانساني من نزعات فلسفية وتشمل جميع الاديان والمذاهب على اختلاف مللهم ونجلهم , فتراث فكرة هو خليط من ايمان عميق بالإسلام وخليط ملهم من فلسفات قديمة واديان مختلطة كونت في نفسه العلامة العالمة نزعات فلسفية تركت لنا تراث نفتخر به ان من فيلسوف عربي اسلامي اول لقب بلا منازع بفيلسوف العرب .

الخاتمة : المقارنة بين الكندي والصابئة

١- خرجت الفلسفة الاسلامية الى الوجود من الاتصال بين الاسلام وبين ثمرات الفكر الفلسفي وما انتجه العقل الانساني بما يمتلكه من عقائد ومذاهب شتى , فقد اهتم المسلمين بالبحث والاخذ من تلك الامم كل يغني التراث الاسلامي العربي وينفع الامة فالإسلام في جوهرة دين عقل ونظر واستدلال لذا كان حريا على المسلمين التلاقي مع الاخر في الفكر والمعرفة , لذا نجد التداخل المعرفي موجودة ومشخصة بشكل واضح في الفلسفة الاسلامية .

٢- يعتبر الكندي فيلسوف العرب – وفيلسوف عصره وزمانه بلا منازع – ترك اثرا باقيا تداخل مع تراث هذه الامة فكان محط انظار العالم فدارت حوله دراسات عالمية شملت كل جوانب فكره وفلسفته , فقد امتزج فكره الفلسفي بنزعات فلسفية مختلفة منها ما هو اسلامي بحت ومنها ما هو يوناني متمثل بافلاطون وبارسطو ومنها ما هو مذهبي فتمثل بارتباطه بالمعتزلة – ومنها سامي فتمثل بديانات سماوية ومنها يتمثل بطوائف ومذاهب دينية مشخصه مجتمعيا وهذا جليا وواضح في مجمل ما تركه تراث فكري شمل جميع مؤلفاته .

٣- تذكر المصادر ان الكندي تاثر بمذهب الصابئة باعتبارهم طائفة دينية قديمة لها شعائرها الخاصة ولهم كتاب مقدس معروف باسم الكنز العظيم او كتاب التوحيد , وانه قرا هذا الكتاب الخاص بهم وكانت نزعات فلسفته واضحة التأثير بما جاء به هذا الكتاب من تعاليم واقوال شملت قولهم في الله سبحانه وقولهم في العالم والنبوة والاخلاق وهذا ما اوردته في هذا البحث بالموجز .

٤- نجد الكندي وافق الصابئة المندائيون بقولهم "بان الله ازلي وقديم " فهو الاله الازلي الذي لا تناله الحواس , وهذا ما جاء به كتاب التوحيد – كنز ربه للصابئة المندائيين . ونحن هنا نستشهد بالنصوص التي ذكرناها في مجمل هذا البحث فقول الكندي بالأزلي قد جاء ذكره في رسالته في حدود الاشياء ورسومها وكذلك في رسالته في الفلسفة الاولى – الفن الاول ، وقد يكون منطلق الكندي في بيان قوله في الله سبحانه

اسلامية بحتة نابعة من ايمانه المطلق والدين الاسلامي الا اننا لم نجد في كتاب الله سبحانه (القران الكريم) لفظ الازلي في اننا وجدنا هذه اللفظة التي قال بها الكندي والتي اطلقها على الله سبحانه موجودة في كتاب التوحيد المنسوب الى الصابئة , وان يؤكد هذا فانه يؤكد على حقيقة مفادها ان شذرات من فلسفة الكندي تكاد تكون قريبة الشبه بما ذكرته الصابئة وخاصة في ما ورد ذكره في الله سبحانه بالأزلي والقديم .

٥- اكد الكندي على ان العالم الذي نعيش فيه حادث ومتناهي وله ذلك ادلة عقلية ومنطقية , واتى ذكرها في جمل رسائله التي جمعها ابو ريدة , وقد اكد من جمل هذه الرسائل على حدوث العالم من القدم . نجد ايضا ذلك الحدوث موجود في كتاب الصابئة وبان الله سبحانه احدث العالم من العدم وخلق الارض والسماء ولهم في ذلك تفصلات قد اوردت ذكر بعضها في بحثنا هذا , ويعتبر الكندي اول فيلسوف مسلم يبدا فلسفته بفكرة هي على نقيض الفلسفة اليونانية وهي ان العالم ايس عن ليس , وطبيعة هذه العبارة التي لم نجدها في كتاب التوحيد عند الصابئة الا ان هناك اشارات تؤكد على ان العالم خلقه الله سبحانه من العدم

٦- يؤمن الكندي ان النبوة والانبياء ونبوة محمد صلى الله وعليهم اجمعين كل شيء عند ربهم وان الله اصطفى الرسل والانبياء رحمة للعالمين كما يؤمن الصابئة المندائين بالأنبياء والرسل والنبين ويصطفيهم بالحق والهدى ليكونوا رحمة للناس عامة . هنا نجد ان الكندي كان ايمانه بالأنبياء والرسل ايمان لروح الاسلام والشريعة الاسلامية وان وجدنا ذلك الايمان موجود عند الصابئة في كتاب التوحيد – الا هذا لا يعني ان الكندي انطلق من ايمانه بالنبوة ومن منظور صابئي وان كانت الصابئة بأجماع المسلمين هم اهل الكتاب , الا اننا نعتقد ان الكندي كان على درجة عالية من الايمان بالدين الاسلامي وما جاء به الكتاب الكريم من تعاليم سماوية .

٧- يقول الكندي بالأخلاق الفاضلة وتهذيب وامانة الشهوات والتحلي بالأخلاق (اخلاق الملوك) واكد على اخلاق عقلية والتي تكون حسب طاقة الانسان بان يكون حكيما عادلا جوادا خيرا يؤثر الحق الجميل قد ربط الاخلاق بالعلم باعتباره وسيلة لتطهير النفس وصقلها , من خلال تميز حقائق الاشياء والبحث عن غوامض العلم ونجد هذا ايضا موجود في كتاب الصابئة (كنز ربه) فقد اضيفت الاخلاق الى اركانهم الايمانية الخمسة الاساسية , وقد تضمن كتاب التوحيد – تعاليم اخلاقية ومبادئ وقيم عليا وادأب حميدة وحسن الخلق والسعي نحو العلم والعفة والحياء , وهذا ان دل فانه يدل على ان الكندي مثلما نجد في كتاباته تأثيرا واضحا بالفلسفة اليونانية وتأثيرا واضحا بالطائفة المندائية – وما ذكر في كتاب التوحيد وما شهدته مجمل رسائله لا تعطينا صورة تامة عن ذلك التأثير سدى استشهادنا بقوله " وينبغي ان لا نستحي من استحسان الحق واقتناء الحق من اين اتى وان اتى من الاجناس القاصية والامم المباينة لنا , فانه لا شيء اولى بطالب الحق من الحق وليس ينبغي بخس الحق ولا تصغير بقائله ولا بالاتي به , ولا احد بخس بالحق بل كل يشرفه الحق" [٨٠].

٨- يؤمن الكندي بجميع الرسل والانبياء ايماناً منه بما جاء بقولة تعالى (امن الرسول بما انزل اليه من ربة والمؤمنون كل امن بالله وملائكتة وكتبة ورسله , سورة البقرة اية ٢٨٥ وهو يناقض ما يؤمن به الصابئة حيث انهم لا يؤمنون بجمبع الرسل والانبياء وفي هذا فارق واخيرا : الكندي فيلسوف العرب الاول , ترك تراثا فكريا وفلسفيا عميقا ممتزج بتعاليم دينية اسلامية وراء وافكار وفلسفات قديمة تكاد تكون خليطا من فكر سامي فكر انساني ممتزج بنعمة العلم والمعرفة فاخذ الكندي من هنا وهناك فكان جل فلسفته نزعات تلك الفلسفات والمذاهب والطوائف القديمة الجديدة فكره يقرا في كل عصر وزمان .

المصادر والمراجع :-

– لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي , ابو الفضل , جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعى الافريقي (المتوفي (٧١١هـ) , دار صادر – بيروت الطبعة :الثالثة –١٤١٤ هـ ج١, ص١٠٨.

– جامع البيان في تأويل القران : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي , ابو جعفر الطبري (المتوفي ٣١٠هـ) تحقيق : احمد محمد شاكر , مؤسسة الرسالة , الطبعة ١, ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠م , ج٢, ص١٤٥. ومعاني القران واعرابه : ابراهيم بن السري بن سهل , ابو اسحاق الزجاج (المتوفي :٣١١هـ) , تحقيق عبد الجليل عبدة شلبي , عالم الكتب – بيروت , ط١, ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م ,ص١٤٧.

– اصول الصابئة المندائيون ومعتقداتهم الدينية , عزيز سباهي , دار المدى – دمشق ,١٩٩٦, ص١٩٦.

– اصول الصابئة المندائيين , ص٣٨ ومابعدها

– الاهوار : بحيرات طبيعية تشكلت منذ الالف السنين في جنوب العراق ومدينة العمارة مركز محافظة ميسان جنوب شرقي العراق

– الصابئة المندائيون : الليدي دارِوور ,مطبعة الارشاد, بغداد ,١٩٦٩,ص٣٨-٤٠.

* يتكون السلم الكهنوتي المندائي من درجات خمس (الحلالي الترمذة , الكنز فرة , ريش امة , الرباني ,)والترمذة يجب ان يتدرب تحته يد الكنز فرة لمدة من الزمن ويحفظ مايؤهله من النصوص الدينية , مع عرفة بالطقوس تؤهله لهذه المرتبة , للمزيد عن السلم الكهنوتي ينظر :تاريخ الصابئة المندائيون :محمد عمر حمادة ,دار قتيبة , بيروت ,١٩٩٢,ص٨٣-٩٢.

- اسئلة واجوبة عن الديانة المندائية :علاء النشمي , مقال منشور على موقع الحوار المتمدن
- سورة البقرة : اية ٦٢.
- سورة المائدة :اية ٦٩.
- سورة الحج,اية ١٧.
- الصابئون المندائيون ايمانهم وعقدتهم : حسام هشام العيداني , مكتبة موسوعة العيون المعرفية , ط١, ٢٠١٦, ص٣
- ينظر : كنز ربا القسم اليمين , ص١-٣.
- كنز ربا القسم اليمين, نفس الصفحة
- , مصدر نفسه
-المصدر السابق.
- ينظر : كنز ربا القسم اليمن , ص١٧٩.
- ينظر : كنز ربا القسم اليمن , ص٣٦.
- ينظر :كنز ربال القسم اليسار ,ص٨٣ ومابعدها.
- ينظر : كنز ربا القسم اليمين ,ص١.
- ينظر , كنز ربا القسم اليمين , ص١-٦.
- ينظر :كنز ربا القسم اليمنين ,ص٦.
- اخرجه الامام احمد في مسند : ابو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني (المتوفي :٢٤١هـ) , تحقيق : شعيب الارنؤوط – عادل مرشد واخرون , اشراف : د عبد الله بن عبد المحسن التركي , الناشر : مؤسسة الرسالة , الطبعة الاولى , ١٤٢١هـ , ٢٠٠١م , رقم الحديث ١٧٨٠٠,ص٣٣٥, واخرجه الامام الترمذي في سنة : الجامع الكبير – سنن الترمذي : محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي , ابو عيسى (المتوفي : ٢٧٩هـ) رقم الحديث ٢٨٦٣,ج٤, ص٤٤٥.
- ينظر :كنز ربا القسم اليسار , ص١٣.
- ينظر : كنز ربا القسم اليمين , ص٢٦١
- ينظر كنز ربا القسم اليمين , ص٢٦٢.
- ينظر كنز ربا القسم اليمين , ص٢٦٣
- ينظر : كنز ربا القسم اليمين ,ص٣٨
- ينظر : كنز ربا القسم اليمين , ص٢٣.
- ينظر : كنز ربا القسم اليمين, ص١٢٤.
- ينظر : كنز ربا القسم اليمين ,ص٢٩٠.
- ينظر , كنز ربا القسم اليمين , ص٢٧٣.
- ينظر: كنز ربا القسم اليمين , ص١٨٤ومابعدها.
- ينظر : كنز ربا القسم اليمين , ص١٨٤.
- ينظر :كنز ربا القسم اليمين ص٢٤٢.
- ينظر : كنز ربا القسم اليمين, ص٤٥
- ينظر : كنز ربا القسم اليمين , ص٢٢ ومابعدها
- ينظر : كنز ربا القسم اليسار , ص٣٧

- ينظر : كنز ربا القسم اليمين,ص١١٧
- ينظر كنز ربا القسم اليمين ,ص١٥٦
- ينظر : كنز ربا القسم اليمين , ص١٧١.
- ينظر : كنز ربا القسم اليمين , ص١٧٥
- ينظر: النديم , ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب اسحق المعروف بالوارق : كتاب الفهرست , تحقيق رضا تجدد , طبع في جامعة طهران , ١٩٧١, ج٧, ص٣١٥.
- ينظر: مصطفى عبد الرزاق : فيلسوف العرب والمعلم الثاني , مؤلفات الجمعية الفلسفية المصرية , ١٩٤٥, ص٧.
- ينظر : عبد الامير :الاشعث بن قيس الكندي , بغداد ,ط١, ١٩٩٠, ص١١-١٢
- ينظر : موفق الدين ابي العباس احمد بن القاسم السعدي الخزرجي المعروف بابن ابي اصبعة (ت ٦٦٨ﻫ) :عيون الابناء في طبقات. الاطباء , ضبطه , محمد باسل عيون الود, دار الكتب العلمية , بيروت , (د.ت), ص٢٦٠.
- ينظر: ابو عثمان بن بحر الجاحظ , البخلاء , دار الاسراء للنشر , عمان , الاردن , ١٩٩٩, ص٤٥-٤٨.
- ينظر : الازميري , مصدر سابق , ص٢٦
- ينظر : مصطفى عبد الرزاق , مصدر سابق ص١٨.
- ينظر : عبد الرحمن بدوي , موسوع الفلسفة , الناشر ذوي القربي , مركز التوزيع قم ,ط١, ١٤٢٧ﻫ , ج١, ص٢٩٧.
- ينظر : مجموعة مؤلفين , الفلسفة الاسلامية , كلية العلوم الاسلامية , جامعة بغداد , د.ت , ص٩٦-٩٧.
- محمد عبد الهادي , ابو ابدة , رسائل الكندي الفضيلة , دار الفكر العربي , القاهرة , ١٩٥٠, رسالة في حدود الابناء ورسومها ,ة, ص١٦٩.
- المصدر السابق , ص١١٣.
- المصدر نفسه , ص١١٣
- بتاسيس ايسيته اي ايجاد وجودة
- المصدر السابق , ص١١٣.
- المصدر نفسه , ص١١٤
- ابو ريدة , رسائل الكندي الفلسفية , الفلسفة الاولى , ج١, الفن الرابع , ص١٦٠.
- المصدر نفسه , ص١٦١.
- المصدر نفسه , ص١٥٣.

*الائيس اي الوجود.

*يتاييسي ايسيته اي ايجاد وجوده

- حسام الدين الالوسي , فلسفة الاعدلي اراء القدامى والمحررين فيه , دار الطليعة لطباعة , بيروت , ١٩٨٥, ص٨٥
- ابو ريدة , رسالة الكندي الفلسفية , الفن الرابع , ص١٦٢.
- المصدر نفسه , رسالة في الفاعل الخق الاول التام والفاعل الناقص , ص١٨٤.
- المصدر نفسه , كتاب الكندي في الابانة عن العلة الفاعلة القريبة للكون والفساد ,ج١, ص٢١٥.
- دليل حدوث العالم المسند على تناهي العالم وزمانه وحركته .
- الالوسي , فلسفة الكندي , مصدر سابق , ص١٢.
- الالوسي , مصدر سابق , ص١٠٣.
- ابو ريدة , رسائل الكندي , مصدر سابق , رسالة الكندي في الابانة عن العلة الفاعلة والقريبة للكون والفساد ,ج١, ص٢١٥.
- المصدر السابق , رسالة الكندي الفاعل الحق الاول التام والفاعل الناقص الذي هو بالمجاز , ص١٨٢.
- الالوسي , فلسفة الكندي , مصدر سابق , ص١٠٣.

- المصدر نفسه , ص١٥٠.
- ابو ريدة , رسائل الكندي , مصدر سابق , الفلسفة الاولى , ج١, الفن الرابع , ص١٦٢.
- ابو ريدة , رسائل الكندي , مصدر سابق , ص١٠٤.

المصدر نفسه , رسالة الكندي الى المعتصم في الابانة عن سجود الجرم الاقصى وطاعته لله عز وجل , ص٢٤٤.

- المصدر نفسه , ص٢٤٥.
- المصدر نفسه , ص٣٧٣.
- ابو ريدة , رسائل الكندي الفلسفية , ص٥٨.
- ينظر : حسام الدين الالوسي : فلسفة الكندي , مصدر سابق , ص٢٧٤.
- ابو ريدة , رسائل الكندي , مصدر سابق , رسالة ابي يوسف يعقوب بن اسحق الكندي , في القول في النفس المختصر من كتاب ارسطو وافلاطون رسائل الفلاسفة , ص١٧٤.
- حسام الالوسي , مصدر سابق , ص٢٧٨.
- ابو ريدة , رسائل الكندي الفلسفية , الفلسفة الاولى ، الفن الاول ، ج ١, ص١٠٣.

هوامش البحث

---

[١] – لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي , ابو الفضل , جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعى الافريقي (المتوفي ٧١١هـ) , دار صادر – بيروت الطبعة :الثالثة –١٤١٤ هـ ج١, ص١٠٨.

[٢] – جامع البيان في تأويل القران : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي , ابو جعفر الطبري (المتوفي ٣١٠هـ) تحقيق : احمد محمد شاكر , مؤسسة الرسالة , الطبعة ١, ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠م , ج٢, ص١٤٥. ومعاني القران واعرابه : ابراهيم بن السري بن سهل , ابو اسحاق الزجاج (المتوفي :٣١١هـ) , تحقيق عبد الجليل عبدة شلبي , عالم الكتب – بيروت , ط١, ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م ,ص١٤٧.

[٣] – اصول الصابئة المندائيون ومعتقداتهم الدينية , عزيز سباهي , دار المدى – دمشق ,١٩٩٦, ص١٩٦.

[٤] – اصول الصابئة المندائيين , ص٣٨ ومابعدها

[٥] – الاهوار : بحيرات طبيعية تشكلت منذ الالف السنين في جنوب العراق ومدينة العمارة مركز محافظة ميسان جنوب شرقي العراق

[٦] – الصابئة المندائيون : الليدي داروور ,مطبعة الارشاد, بغداد ,١٩٦٩,ص٣٨–٤٠.

* يتكون السلم الكهنوتي المندائي من درجات خمس (الحلالي الترمذة , الكنز فرة , ريش امة , الرباني ,)والترمذة يجب ان يتدرب تحته يد الكنز فرة لمدة من الزمن ويحفظ مايؤهله من النصوص الدينية , مع عرفة بالطقوس تؤهله لهذه المرتبة , للمزيد عن السلم الكهنوتي ينظر :تاريخ الصابئة المندائيون :محمد عمر حمادة ,دار قتيبة , بيروت ,١٩٩٢,ص٨٣–٩٢.

[٧] – اسئلة واجوبة عن الديانة المندائية :علاء النشمي , مقال منشور على موقع الحوار المتمدن

[٨] – سورة البقرة : اية ٦٢.

[٩] – سورة المائدة :اية ٦٩.

[١٠] – سورة الحج,اية ١٧.

[١١] – الصابئون المندائيون ايمانهم وعقدتهم : حسام هشام العيداني , مكتبة موسوعة العيون المعرفية , ط١, ٢٠١٦, ص٣

[١٢] – ينظر : كنز ربا القسم اليمين , ص١–٣.

[١٣] – كنز ربا القسم اليمين, نفس الصفحة

[١٤] – , مصدر نفسه

[١٥] –المصدر السابق.

[١٦] – ينظر : كنز ربا القسم اليمن , ص١٧٩.

[١٧] – ينظر : كنز ربا القسم اليمن , ص٣٦.

[18] – ينظر :كنز ربال القسم اليسار ,ص٨٣ ومابعدها.

[19] – ينظر : كنز ربا القسم اليمين ,ص١.

[20] – ينظر , كنز ربا القسم اليمين , ص١–٦.

[21] – ينظر :كنز ربا القسم اليمنين ,ص٦.

[22] – اخرجه الامام احمد في مسند : ابو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني (المتوفي :٢٤١هـ) , تحقيق : شعيب الارنؤوط – عادل مرشد واخرون , اشراف : د عبد الله بن عبد المحسن التركي , الناشر : مؤسسة الرسالة , الطبعة الاولى , ١٤٢١هـ , ٢٠٠١م , رقم الحديث ١٧٨٠٠ ,ص٣٣٥, واخرجه الامام الترمذي في سنة : الجامع الكبير – سنن الترمذي : محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي , ابو عيسى (المتوفي : ٢٧٩هـ) رقم الحديث ٢٨٦٣,ج٤, ص٤٤٥.

[23] – ينظر :كنز ربا القسم اليسار , ص١٣.

[24] – ينظر : كنز ربا القسم اليمين , ص٢٦١

[25] – ينظر كنز ربا القسم اليمين , ص٢٦٢.

[26] – ينظر كنز ربا القسم اليمين , ص٢٦٣

[27] – ينظر : كنز ربا القسم اليمين ,ص٣٨

[28] – ينظر : كنز ربا القسم اليمين , ص٢٣.

[29] – ينظر : كنز ربا القسم اليمين, ص١٢٤.

[30] – ينظر : كنز ربا القسم اليمين ,ص٢٩٠.

[31] – ينظر , كنز ربا القسم اليمين , ص٢٧٣.

[32] – ينظر: كنز ربا القسم اليمين , ص١٨٤ومابعدها.

[33] – ينظر : كنز ربا القسم اليمين , ص١٨٤.

[34] – ينظر :كنز ربا القسم اليمين ص٢٤٢.

[35] – ينظر : كنز ربا القسم اليمين, ص٤٥

[36] – ينظر : كنز ربا القسم اليمين , ص٢٢ ومابعدها

[37] – ينظر : كنز ربا القسم اليسار , ص٣٧

[38] – ينظر : كنز ربا القسم اليمين,ص١١٧

[39] – ينظر كنز ربا القسم اليمين ,ص١٥٦

[40] – ينظر : كنز ربا القسم اليمين , ص١٧١.

[41] – ينظر : كنز ربا القسم اليمين , ص١٧٥

[42] – ينظر: النديم , ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب اسحق المعروف بالوارق : كتاب الفهرست , تحقيق رضا تجدد , طبع في جامعة طهران , ١٩٧١, ج٧, ص٣١٥.

[43] – ينظر: مصطفى عبد الرزاق : فيلسوف العرب والمعلم الثاني , مؤلفات الجمعية الفلسفية المصرية , ١٩٤٥, ص٧.

[44] – ينظر : عبد الامير :الاشعث بن قيس الكندي , بغداد ,ط١, ١٩٩٠, ص١١–١٢

[45] – ينظر : موفق الدين ابي العباس احمد بن القاسم السعدي الخزرجي المعروف بابن ابي اصبعة (ت ٦٦٨هـ) :عيون الابناء في طبقات. الاطباء , ضبطه , محمد باسل عيون الود, دار الكتب العلمية , بيروت , (د.ت), ص٢٦٠.

[46] – ينظر: ابو عثمان بن بحر الجاحظ , البخلاء , دار الاسراء للنشر , عمان , الاردن , ١٩٩٩, ص٤٥–٤٨.

[47] – ينظر : الازميري , مصدر سابق , ص٢٦

[48] – ينظر : مصطفى عبد الرزاق , مصدر سابق ص١٨.

[49] – ينظر : عبد الرحمن بدوي , موسوع الفلسفة , الناشر ذوي القربي , مركز التوزيع قم ,ط١, ١٤٢٧هـ , ج١, ص٢٩٧.

[50] – ينظر : مجموعة مؤلفين , الفلسفة الاسلامية , كلية العلوم الاسلامية , جامعة بغداد , د.ت , ص٩٦-٩٧.

[51] – محمد عبد الهادي , ابو ابدة , رسائل الكندي الفضيلة , دار الفكر العربي , القاهرة , ١٩٥٠, رسالة في حدود الابناء ورسومها ,ة, ص١٦٩.

[52] – المصدر السابق , ص١١٣.

[53] – المصدر نفسه , ص١١٣

[54] – بتاسيس ايسيته اي ايجاد وجودة

[55] – المصدر السابق , ص١١٣.

[56] –المصدر نفسه , ص١١٤

[57] – ابو ريدة , رسائل الكندي الفلسفية , الفلسفة الاولى , ج١, الفن الرابع , ص١٦٠.

[58] – المصدر نفسه , ص١٦١.

[59] – المصدر نفسه , ص١٥٣.

*الائيس اي الوجود.

*يتاييسي ايسيته اي ايجاد وجوده

[60] – حسام الدين الالوسي , فلسفة الاعدلي اراء القدامى والمحررين فيه , دار الطليعة لطباعة , بيروت , ١٩٨٥, ص٨٥

[61] – ابو ريدة , رسالة الكندي الفلسفية , الفن الرابع , ص١٦٢.

[62] – المصدر نفسه , رسالة في الفاعل الخق الاول التام والفاعل الناقص , ص١٨٤.

[63] – المصدر نفسه , كتاب الكندي في الابانة عن العلة الفاعلة القريبة للكون والفساد ,ج١, ص٢١٥.

[64] – دليل حدوث العالم المسند على تناهي العالم وزمانه وحركته .

[65] – الالوسي , فلسفة الكندي , مصدر سابق , ص١٢.

[66] – الالوسي , مصدر سابق , ص١٠٣.

[67] – ابو ريدة , رسائل الكندي , مصدر سابق , رسالة الكندي في الابانة عن العلة الفاعلة والقريبة للكون والفساد ,ج١, ص٢١٥.

[68] – المصدر السابق , رسالة الكندي الفاعل الحق الاول التام والفاعل الناقص الذي هو بالمجاز , ص١٨٢.

[69] – الالوسي , فلسفة الكندي , مصدر سابق , ص١٠٣.

[70] – المصدر نفسه , ص١٥٠.

[71] – ابو ريدة , رسائل الكندي , مصدر سابق , الفلسفة الاولى , ج١, الفن الرابع , ص١٦٢.

[72] – ابو ريدة , رسائل الكندي , مصدر سابق , ص١٠٤.

[73] المصدر نفسه , رسالة الكندي الى المعتصم في الابانة عن سجود الجرم الاقصى وطاعته لله عز وجل , ص٢٤٤.

[74] – المصدر نفسه , ص٢٤٥.

[75] – المصدر نفسه , ص٣٧٣.

[76] – ابو ريدة , رسائل الكندي الفلسفية , ص٥٨.

[77] – ينظر : حسام الدين الالوسي : فلسفة الكندي , مصدر سابق , ص٢٧٤.

[78] – ابو ريدة , رسائل الكندي , مصدر سابق , رسالة ابي يوسف يعقوب بن اسحق الكندي , في القول في النفس المختصر من كتاب ارسطو وافلاطون رسائل الفلاسفة , ص١٧٤.

[79] – حسام الالوسي , مصدر سابق , ص٢٧٨.

[80] – ابو ريدة , رسائل الكندي الفلسفية , الفلسفة الاولى ، الفن الاول ، ج ١, ص١٠٣.